التراثية

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد الخامس | الجمعة 18 مارس 2022

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

د. عبدالعزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

عبق التراث الإماراتي

في كل دورة من «أيام الشارقة التراثية» تزدان المنطقة التراثية، بقلب الشارقة، بعبق التراث الإماراتي الفوّاح، وتكتسي حلة قشيبة في أيام معدودات، تحوّل المنطقة التراثية إلى لوحات تراثية نابضة بالحياة، في مهرجان يتسم بالشمول والتنوّع في موضوعاته وبرامجه وفعالياته، وأنشطته الثقافية، ومعارضه التراثية، وبيئاته المختلفة.

تأتي هذه الدورة، التاسعة عشرة، في ظروف استثنائية، وبعد التعافي التدريجي، وبمباركة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، قمنا بتنظيم هذه الدورة تأكيداً على أهمية «الإيام التراثية»، التي لم تعد مجرّد حدث تراثي سنوي فحسب، بل غدت تظاهرةً كبرى، مؤسَّسةً على قواعدَ مكينة، تعكس اهتمام الشارقة بالتراث الثقافي، بفضل توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، ودعمه وتشجيعه الدائم؛ لإخراج «الإيام التراثية» كل عام في حلّة جميلة، وصورة مشرّفة، وجهود معهد الشارقة للتراث في زرع القيم، واستنهاض الهمم؛ لحماية التراث، ونشر الوعي بأهميته، والاحتفاء بالكنوز والرموز التراثية العريقة.

خورفكان تزدان بانطلاق «أيام الشارقة التراثية»

افتتح الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء بمرافقة سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، رئيس اللجنة العُليا للإيام، فعاليات أيام الشارقة التراثية في القرية التراثية بخورفكان في حفل بهيج بحضور خالد الشحي، مدير فرع معهد الشارقة للتراث في خورفكان، وكبار المسؤولين من الدوائر الحكومية المحلية في المدينة وجمهور واسع من أهالي المدينة ومحبي التراث والموروث الشعبي، فضلاً عن موظفي وموظفات المعهد وممثلي فرق العمل المشاركة.

وقال خالد الشحي مدير فرع معهد الشارقة للتراث في خورفكان:" إن الفعاليات التي ستستمر لغاية 20 مارس الحالي ستجرى فقراتها في موقعين هما القرية التراثية في خورفكان وحارة السدرة التراثية في منطقة اللؤلؤية بهدف تمكين الجميع في مدن ومناطق الساحل الشرقي من الاستفادة وحضور الفعاليات المتنوعة".

وأشار إلى أن أجندة برنامج الإيام في خورفكان ستكون حافلة بالعديد من الفقرات والمسابقات الرائعة، فعلى الصعيد الثقافي والإكاديمي، سيتم عقد مجموعة من جلسات المقهى الثقافي والتي ستديرها صفية النقبي، حيث ستستضيف القرية التراثية جلسة (السنع الإماراتي بين الماضي والمستقبل) للإستاذ عبدالله الهامور، وجلسة (تراثنا بين الماضي والمستقبل) للدكتور عبدالله المغني، وجلسة (التراث من البحث العلمي إلى الابتكار نحو مستقبل مستدام) للدكتور أحمد الرئيسي.

فيما ستشهد حارة السدرة التراثية جلسة (خمسون عاماً في صون التراث نحو المستقبل) للإستاذة فاطمة المغني، وجلسة (التعليم في الإمارة الباسمة.. منهج حياة ورؤية مستدامة) للدكتور علي الزعابي.

في حين سيزخر البرنامج التعليمي والتدريبي بعدد من المحاضرات والورش، حيث ستستضيف القرية التراثية محاضرة (ترميم المخطوطات علم وفن) لحسن مملوك، ومحاضرة (العمارة تراث الماضي والحاضر) لوفاء داغستاني ومحاضرة (التعليم المهني وأثره في تنمية وتطوير الموظفين) للدكتورة بسمة كشمولة فضلاً عن ورشة براعم الموروث المقدمة من مكتبة الموروث. كما سيكون الإطفال على موعد مع فقرات مسرح الإيام في القرية التراثية. وأما في حارة السدرة فسيتم تنظيم فقرة الإلعاب الشعبية فقرات مسرحية عديدة موجهة للإطفال ومسرح الدمى تصحبها الإغاني التراثية المحببة لهم، ويشارك أيضاً عدد من الجهات بفقرات متنوعة منها الإكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ونادي خورفكان الثقافي الرياضي، ومجلس أولياء أمور خورفكان، وجمعية شمل للتراث الشعبي، والصالون الإدبي لدائرة الثقافة والإعلام، والمسابقات التراثية التي تقدمها هيئة الشارقة للكتاب ونادي خورفكان للمعاقين، بالإضافة إلى الفقرات الشعرية والموسيقية التي تتضمن عازف العود وعازف الكمان.

كما تشارك الفرق الشعبية المحلية والخليجية والعالمية في ساحة متحف الحرف التقليدية برقصات وفقرات مختلفة منها فرق الرزيف والحربية والهبان والليوا والعيالة وفرقة الشحوح، وفرقة شعبية من سلطنة عمان، ورقصات لبنانية وروسية.

«المقهى الثقافي»

يناقش «التراث الإماراتي التطوير والاستدامة وأفق المستقبل»

ضمن الإنشطة المتنوعة والمتواصلة التي تقدمها النسخة الـ19 من أيام الشارقة التراثية، وفي شقها الفكري يواصل المقهى الثقافي للأيام جلساته النقاشية حول شعار الفعاليات "التراث والمستقبل"، وفي خامس جلساته الفكرية نظم المقهى جلسة حوارية حملت عنوان "التراث الإماراتي التطوير والاستدامة وأفق المستقبل" واستضافت الدكتور نجيب الشامسي، والإستاذة فاطمة المغني، وأدارها الإستاذ محمد حمدان، وحضرها لفيف من المثقفين والإعلاميين، وجمهور من زوار الفعاليات.

استهل محمد حمدان الجلسة بالحديث عن التراث وعلاقته بالهوية وتمظهراته في الإنساق الحديثة، وكيفية تقييم حضوره في عالم اليوم، وأثار تساؤلات عن حضور التراث الإماراتي بشقيه المادي واللامادي، وعن أنجع الطرق لتحيينه وجعله مسايراً لصيرورة التطور، دون المساس بخصوصيته وطابعه الذي يميزه.

واعتبر الدكتور نجيب الشامسي أن حديثه عن الموضوع سيكون وثيق الصلة بتخصصه الاقتصادي، حيث رأى أن للثقافة علاقة وثيقة بالاقتصاد، فكلاهما أي الاقتصاد والثقافة يمثلان ذراعين مهمين لكثير من الدول، إذ اعتمدت كثير من الدول على الثقافة وبالتحديد المعطى التراثي لجلب عائدات اقتصادية كبيرة، خدمت نهضتها، وعكست ثراء بيئاتها المحلية، فكان إبراز التراث ومايحمله من خصوصية؛ حالة جذب اقتصادية وفي نفس الوقت إعادة إحياء لهذا التراث وبعث له من جديد.

وقال الدكتور نجيب الشامسي: "من موقع المراقب بفعل رحلاتي المتعددة لاحظت أن عواصم عالمية استمدت شهرتها ونهضتها من إبراز خصوصيتها التراثية".

وأكد الشامسي أن الاهتمام بالمناطق التراثية وترميمها وصيانتها، بالإضافة إلى ما يعززه من تكريس للهوية وحفاظ على الانتماء، يخلق حركية اقتصادية، تخدم في المقام الإول سكان ذلك المكان، وتحفزهم على التمسك بعاداتهم وتقاليدهم ، والتي كان البعض منهم يظنها موروثات عفا عليها الزمن ويجب تجاوزها، ولعل أكبر مثال على استعادة مكانة التراث؛ يتجسد في إنجازات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، ومنها وهي كثيرة إنشاء سوق خورفكان وإعادة ترميم حصن الذيد، فهذه المناطق اليوم باتت قبلة محبة للباحثين والمتتبعين للشأن التراثي.

واعتبر نجيب الشامسي أن أيام الشارقة التراثية وغيرها من الفعاليات التي باتت الشارقة اليوم تغص بها، أضحت مقصداً يخدم المسيرة التراثية المحلية وبالتوازي مع ذلك يقدم مردودية اقتصادية في ما يسمى باقتصاد المعرفة.

من جانبها قالت الإستاذة فاطمة المغني في مداخلتها إن فعاليات أيام الشارقة التراثية باتت ملتقى ينتظره الجميع، لما تحمله من مفردات تراثية جميلة تعزز مكانة الشارقة كمنصة للتراث المحلي والعالمي، وعن التراث الإماراتي أكدت فاطمة المغني أنه موروث عميق وضارب في القدم من حيث الجذور والتاريخ، وأن شعار نسخة هذا العام يعكس ما باتت تحمله الشارقة والدولة من تراث وتشبث به، سيراً على نهج المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"، الذي خلد التاريخ مقولته: "من ليس له ماضٍ، ليس له حاضر ولا مستقبل" هذه المقولة التي حملت اعتزاز الدولة من خلال قيادتها بتراث الإجداد والحرص على تمريره من جيل إلى جيل حتى يظل محفوراً بالذاكرة أمام عاديات العولمة والوسائط الرقمية.

وعن بداية اهتمامها بحفظ التراث الإماراتي وتدوينه قالت فاطمة المغني إنها أحست مبكراً بضرورة نشر تراث الإجداد وخاصة مايتعلق منه بالمرأة الإماراتية، فسلطت الضوء على بعض المهن والحرف التي تميزت بها المرأة الإماراتية وأتقنتها وما صاحبها من أساطير وحكايات، ومن أبرز تلك المهن مهنة "الدايـة" أو"المولّدة"، وهي إحدى أهم المهن وأندرها في تلك الفترة، ولتلك المهنة حكايات وعادات ارتبطت بها، فمع ماتمتلكه الدايـة من خبرة في مجالها، كانت تحافظ عند شروعها في التوليد على قراءة آيات وسور قرآنية تعتبرها مساعدة على نجاح مهمتها وتحافظ على الوليد من المسّ، وماتزال تلك العادات موجودة حتى اليوم عندما تقبل الإسر على المستشفيات، فنجد الإمهات يقرأن تلك الإيات في غرف الولادة، في استحضار للتراث والمحكيات.

«حسابات الدرور» ومخطوطات كليلة ودمنة

بورقتين بحثيتين، حملت أولاهما عنوان "حسابات الدرور في الموروث الشعبي الإماراتي"، وناقشت الثانية مخطوطات كليلة ودمنة، استضافت الجلسة السادسة من جلسات المقهى الثقافي لإيام الشارقة التراثية، كلاً من الإستاذ والباحث في التراث المادي وغير المادي جمعة بن ثالث، والإستاذة والباحثة والمؤلفة الجزائرية شهرزاد العربي، وأدار الجلسة الدكتور عادل الكسادي، وحضرها عدد من الإعلاميين والمثقفين وجمهور من زوار الفعاليات.

افتتح الكسادي الجلسة بورقة تعريفية عن المشاركين وإسهاماتهم البحثية في مجالات التراث المادي وغير المادي، وتحدث عن قيمة العمل البحثي التراثي وإسهاماته في تعزيز استمرارية التراث وتأصيله وإعادة إنتاجه ليظل حاضراً في نفوس الإجيال الجديدة، وطرح تساؤلات وإشكالات تخص الإوراق البحثية المقدمة.

وبدأ جمعة بن ثالث ورقته البحثية "حسابات الدرور في الموروث الشعبي الإماراتي" بالحديث عن "الدرور"، والذي أكد أنه علم اخترعه أهل المنطقة لمعرفة الحسابات الفلكية وأحوال الطقس؛ ولإن الحاجة أم الاختراع فقد اهتدى سكان المنطقة إلى استغلال مواقع النجوم لتحديد حركة الطقس ودخول الشتاء ومواسم العواصف، فظهر ما أصبح يعرف بـ«حساب الدرور»، وهذا الحساب يختلف باختلاف المناطق، فهو نظام فلكي قديم في المنطقة يعمد إلى تقسيم أيام السنة بشكل عشري إلى 36 قسماً، كل قسم 10 أيام تعرف «بالدّر»، ويبدأ هذا الحساب بطلوع نجم سهيل عند منتصف شهر أغسطس من كل عام، ويُعرف كل دّر بالمجموعة العشرية التي ينتمي إليها فيقال "العشر، والعشرين والثلاثين، وهكذا إلى المئة الثانية، ثم يعاد إطلاق العشر والعشرين والثلاثين مرة أخرى".

من جانبها تحدثت الإستاذة شهرزاد العربي في قراءتها الاستكشافية للمخطوط التراثي كليلة ودمنة، عن ما تعرض له هذا الكتاب من تغيرات عبر قرون الزمن، واعتبرت أن مرد تلك التغيرات ربما يعود إلى اعتبار الناسخ نفسه صاحب حرية في كتابة القصص وروايـة الإحداث بأسلوبه كمن يكتب أفكاره الخاصة، لإن القصص في الغالب تكون مشاعاً بين الجميع، فكان كل شخص يرويها بطريقته، وقد يرويها في الغد بشكل مختلف عن الذي رواها به في الإمس أو اليوم.

ومن خلال مخطوطتين في مكتبة ميونيخ في ألمانيا، تعود أولاهما إلى القرن الـ14 والثانية إلى القرن الـ17، حاولت شهرزاد تفسير ما أصاب الكتاب من تغيرات، باعتبار أن التحولات الزمنية وتغير الناس في كل جوانب حياتهم، وخاصة عند الفرس، أسهم بشكل كبير في تغيير الروايات، مثل الإضافة عن النبتة التي تحيي الموتى، كذلك مقدمة علي بن شاه، وهو ما يؤكد أن "الفردوسي" كان له دور كبير في هذه التغييرات، وربما غيره ممن نظروا في كتب الإقدمين ونقلوها لنا باللغة العربية.

ميراث الأجيال في دبا الحصن

ضمن الفعاليات المصاحبة في المقهى الثقافي، شهد الجمهور توقيع وإطلاق كتاب "ميراث الإجيال في دبا الحصن" للكاتب الإماراتي راشد محمد بن عبود

الإشراف العام
د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمدن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

برنامج التراث العربي

يبحر مع زوار «الأيام» في عالم القراءة

ضمن سلسلة البرامج التعليمية والإكاديمية التي يعقدها مركز التراث العربي بالمعهد، جرت فصول رحلة جميلة قدمها الكاتب والمؤلف إيهاب الملاح بعنوان (من "لماذا نقرأ" إلى "شغف القراءة" في ماهية النشاط المعرفي للقراءة).

حيث تحدث الملاح في المحاضرة التي أدارتها عائشة الحصان الشامسي مديرة المركز، عن وجود إرث عربي عظيم تناول كيفية القراءة وأساليبها، ضارباً المثل في ذلك بعدد من المؤلفين العرب مثل الدكتورة سهير القلماوي (العالم بين دفتي كتاب)، كما أوضح أن العديد من هؤلاء المؤلفين الذي برعوا وبرزوا في مجال التأليف والكتابة، قد تأثروا في قدموا بكتب ومؤلفات غيرهم، من خلال قراءتها والاستفادة منها والإعجاب بها، وهو ما يسمى بالقراءة المنتجة والمثمرة، والتي تقود الكتاب نحو نوافذ مختلفة وجديدة للكتاب.

ودعا المحاضر إلى مراعاة معايير ومحددات الاختلاف في الكتابة الموجهة إلى القارئ العام والقارئ المتخصص النخبوي، من حيث سلاسة وبساطة اللغة أو عمقها وتعقيدها.

واختتم الملاح رحلته في عالم القراءة بتقديم إرشادات وأفكار مختصرة للحضور حول كيفية بناء المؤلف الناشئ لكتابه وطريقة عقد فصوله وربط دفتيه بفكرة وروح واحدة تعتبر بمثابة الهوية التي تميزه عن غيره من الكتاب.

النخلة... رمز خالد ومصدر للحياة

وفي فعالية أخرى لمركز التراث العربي، عقدت جلسة حوارية مع المجتمع المحلي الممارس للعناصر المستوحاة من النخلة، حيث تحدث الوالد مطر سعيد بن خليف الطنيجي، الباحث في التراث الشعبي والنباتات، حول شجرة النخلة ومراحلها العمرية ومسمياتها المختلفة.

ولفت الطنيجي إلى أن مكانة النخلة بدأت تتراجع مع التطور العمراني وتمدن المناطق والقرى، حيث قل الاعتماد عليها، رغم أهميتها وفوائدها الجليلة لدى الإباء والإجداد، ولا سيما أن النخلة ضرب بها المثل في القرآن، ولها ذكر واسع في الحديث النبوي الشريف، كما أن أماكن تواجدها سابقاً كانت في مواقع محددة في ربوع الدولة ما منحها أهمية كبرى، فضلاً عن الاستفادة منها سابقاً كمصدر من مصادر الحياة لدى الناس في العديد من الجوانب عبر الاستفادة من ثمرها بأنواعه، وظلها ومكوناتها كالجذع والسعف وغيرها في جوانب بناء البيوت والدعون والعريش والطبخ وأدوات المنزل وغيرها، حيث كانت النخلة ومعها الجمل هما المصدران الرئيسان للحياة والنماء لدى الإجيال السابقة.

ودعا الطنيجي إلى إيجاد طرق وأساليب جديدة لربط الشباب بالنخلة من خلال المشاريع الاقتصادية والاستعانة بمهندسين لوضع مشاريع زراعية واقتصادية تجذب أبناء الوطن لهذا الرمز التراثي الخالد.

التراث الليتواني.. جمال يسحر الناظرين

يعتبر التراث الليتواني جزءاً مهماً وأساسياً من التراث الإنساني لما يتسم به من عراقة وغنى وتميز، وذلك ما تعكسه الإلوان الزاهية والإشكال التراثية والفنون الشعبية التي تعد في مجملها مرآة عاكسة لهذا التراث في بعده الجمالي الإسر الذي ما يزال حاضراً بقوة في أيام الشارقة التراثية من المشاركة الليتوانية المتنوعة، والتي تتوزع ما بين الحرف التقليدية والإزياء الشعبية والفنون الإدائية التي ترتحل بالزائر إلى عوالم مترعة بالجمال الذي يسحر الناظرين لروعة نسج الإزياء الليتوانية وجمال تصميمها ودقة صنعتها.

الدكتور عبد العزيز المسلّم يكرم الوفد الليتواني

حرفٌ من ليتوانيا

صناعة الخزف

هناك ثلاث طرق حرق مختلفة تستخدم في صناعة الخزف، وعلى حسب كل طريقة يُحدد نوع الخزف، حيث يوجد الخزف المزجج، والخزف الإسود، والخزف المخمر. أما بالنسبة للخزف الإسود، فتستخدم طريقة تقليدية قديمة جداً للحرق، تعتمد على خشب الصنوبر، حيث يوضع الفخار ليحترق، ومن ثم يأخذ اللون الإسود، نتيجة للدخان الطبيعي الناتج عن حرق الإخشاب، وقد تم اعتماد هذه الإدوات كمنتج للتراث الثقافي الليتواني.

الكهرمان.. الذهب الليتواني

الكَهْرَمَان عبارة عن قطرات صمغ «راتنج» متحجرة من الإشجار الصنوبرية المنقرضة قبل آلاف السنين. حملت الإنهار تلك القطرات إلى البحر في رحلة طويلة، وخلالها التصقت بها الحشرات وأسواك النباتات والعشب والتربة ذات الإلوان المختلفة، لتبقى لإلاف السنين في قاع بحر البلطيق، حيث تحولت إلى كهرمان، الذي أصبح يُعرف بـ«ذهب ليتوانيا». واستخدمته قبائل البلطيق منذ 2000 إلى 1800 عام قبل الميلاد؛ لصناعة المجوهرات وأدوات النسيج، وعلاج الإمراض، وحماية الناس من الإرواح الشريرة.

فن نحت الخشب

ازدهر فن نحت الخشب بدرجة كبيرة في العصور القديمة الليتوانية، لنجد في كل ركن ومكان منحوتات خشبية تزينه، في المنازل والمعابد والقبور والإماكن المهمة والعامة، وتستخدم في ذلك أخشاب معينة، يتم اختيارها بعناية مثل أشجار البلوط، وتجفف لمدة زمنية كافية، حتى تصبح قابلة للنحت والتشكيل بتفاصيل دقيقة للغاية.

قصيدة الشاعر سعيد بن سبيل الظنحاني

في أيام الشارقة التراثية الدورة 19
تحت شعر «التراث والمستقبل» في دبا الحصن

الحصن تتبسم عساها تباشير ... من فضل ربي خالق الإنس والجان
دار النشاما والرجال المناعير ... كسابة العليا على مر الأزمان
يا تاج راسي حبكم عندنا غير ... هذي وصية شيبتي نور الأعيان
من ياني الداعي بدعت التصاوير ... بدعٍ منقًى بالقوافي والألحان
يارب جمَّلنا بحب الجماهير ... وشيوخنا ياللي لهم عندنا شان
من لا تذكر ماضي أجداده بخير ... أجدادنا ياللي بنوا أجمل أوطان
أجدادنا ياللي تحدوا التعاسير ... بيوتهم خيمة ومخزن وعرشان
بيوتهم خيمة ومخزن وعرشان ... اجيوبهم تفلس ولا ابها دنانير
اجيوبهم تفلس ولا ابها دنانير ... وكفوفهم أجود من غيوم الأمزان
حفاية الأقدام ما كادهم سير ... عن وصل أرحامٍ وشيبٍ وعمَّان
يَرَوَّ الضغاوي بالعزم والتياسير ... هيلي يغنوها على شد قبلان
والغوص أجمل لو نعيد التذاكير ... ذاكر دبا ومويهة الدوب يا اخوان
وأهل الزراعة ما يديروا التفاكير ... الْيَازِرَه تسقي خواطر وصلان
وان بد لازم ما يحاتوا المخاسير ... كلهم أحبه أو قرابه وخلان
والناس تفرح إن لفوها خطاطير ... كلٌ من الدلَّه يغنَّم بفنيان
وبشوفة المعرس ترف البنادير ... يعطوا الشفية بالوفا دون نقصان
ليلام صوته مثل عزف المزامير ... مع بقشته ياللي بها أشكال وألوان
يا جيلنا الحالي على الماضي انسير ... للعلم نسعى والتطور بما زان
لكن على ذكر الشيوخ المشاهير ... أميَّلْ عقالي على ذكر سلطان
سلطان له هيبه و قيمه و تقدير ... ما بين حكام العقيده و الايمان
سلطان وجه الطيب و الجود و الخير ... و الحق و المعروف في كل ميدان
سلطان نبراس الدهاة الاساطير ... شيخاً حكيم و للمهمات عنوان
عون اليتاما و الضعوف المعاسير ... كنه سحابة غيم في هيئة انسان
في الشارقه سوى معالم و تطوير ... حتى و صار الشعب في خير و امان
يا رب جنبه الخطرف المقادير ... و اجعل حياته كلها خير و احسان

زوار: «الأيام»
تجمع المتعة والثقافة في مكان واحد

تتواصل فعاليات النسخة الـ19 من أيام الشارقة التراثية، والتي بالإضافة إلى ما تقدمه من عروض تراثية شفاهية من شعر وأمثال وألغاز وحكايات، وفنون أداء، وموسيقى، وزفات شعبية ورقص، تقدم جلسات فكرية وحوارية تسلط الضوء على التراث بشقيه المادي وغير المادي، ومن ضمن الفعاليات الفكرية يأتي المقهى الثقافي للفعاليات ليمثل إضافة تراثية لاغنى عنها لإكمال سلسلة العطاء التراثي الذي تقدمه إمارة الشارقة.

جمهور من الزوار تنقلوا في فعاليات هذا العام بين المعروضات الفنية والحرفية والمنقوشات التشكيلية، وقادهم شغف التراث والبحث فيه إلى المقهى الثقافي للإيام للوقوف على الجوانب المؤسسة لهذا التراث وسبل توظيفه، ومدى قدرته على الاستمرارية ليكون ذاكرة جمعية تتناقلها الإجيال.

تقول حمدة جاسم، التي قادها شغف التراث ومتابعته منذ الصغر لإيام الشارقة للوقوف على الجلسات النقاشية والفكرية للمقهى الثقافي للفعاليات، إنها ظلت وفية لحضور هذه الفعاليات وكانت الإلعاب التراثية أكثر ما يجتذبها ولعل أكثرها جذباً لعبة "المريحانه" وتقول إنها كانت مأخوذة بما تقدمه الإيام من تراث عالمي متنوع، ومع أن الفعاليات بدأت محلية إلا أنها سرعان ما أخذت صبغة عالمية وتحولت إلى منصة جامعة لكل الثقافات ومخزون ثقافي يقدم للعالم تراث الإمارات من بوابة عالمية، وعن إضافة المقهى الثقافي ترى حمدة أنه كان ضرورة لتفكيك المعطى التراثي وإجلاء اللبس عنه من خلال تقديم كل جلسة لشق تراثي وتتبع أثره وتاريخه.

من جانبه لاحظ الكاتب والصحفي سعيد البلوشي التطور الكبير والتنوع الذي صاحب الفعاليات من دورة إلى أخرى، سواء من حيث الموضوعات والفئات المستهدفة، أو من حيث الشق الترفيهي والتوعوي وأيضاً من حيث التنوع في الموروث الثقافي المحلي والعربي والعالمي، والذي أسهم كما يقول في خلق فضاء تراثي تشاركي، كون الموروث الثقافي فيه بعدان؛ مشترك ومتفرد، وعن المقهى الثقافي يرى سعيد أن الإيام صنفت برامجها على أساس الفئات المستهدفة، فهناك فئة الإطفال وفئة العامة وفئة المثقفين، وفئة النخبة، وقد راعت الفعاليات كل هذه الفئات لإشراكها في أنشطتها المتنوعة.

ويرى إبراهيم سند وهو باحث تراثي بحريني أن أيام الشارقة استطاعت أن تقدم للجمهور مادة تراثية غنية من خلال عروض الفعاليات المتنوعة، وقد أسهم هذا الزخم الكبير من العروض في تعزيز دور الإمارة كحاضنة للثقافة والتراث، وعن برنامج الفعاليات يقول إنه برنامج رائد من حيث التخطيط والتنفيذ وساعد على ديمومة عدد من المهن والحرف التراثية من خلال شعور المشتغلين بها بأهمية صناعاتهم وقيمتها التراثية للحفاظ على ذاكرة الشعوب، وعن المقهى الثقافي للفعاليات، أكد سند أنه منصة فكرية قيمة بما تثيره من قضايا وماتجيب عليه من إشكالات فكرية لم تتناول من قبل، كما أنها وفرت فرصة للجمهور للإجابة عن تساؤلاتهم ومشاركتهم في النقاش النقدي للحصول على أجوبة تسهم في ترسيخ قيمة التراث بما هو معطى هوياتي يحتاج للضبط والتمحيص وإعادة القراءة.

إبراهيم سند

سعيد البلوشي

حمدة جاسم

قرية الطفل تفاعل كبير وحضور لافت

فن كتابة الخط العربي والقصة القصيرة ضمن ورش وفعاليات قرية الطفل

تُنظم قرية الطفل، خلال فعاليات أيام الشارقة التراثية، عدة أنشطة وفعاليات يومية، حيث يحظى الإطفال واليافعون بالكثير من العناية والاهتمام في كافة البرامج التي تُنظم على مدار الإيام.

وقد نظمت أمس الإول ورشة فن الخط العربي، التي قدمها حسن الجبوري، أستاذ الخط العربي بمعهد الشارقة للتراث، حيث استهدفت الورشة عدداً من الإطفال واليافعين، بهدف تعزيز وتنمية قدراتهم في فن الخط العربي، هذا الفن الذي تراجع كثيراً في الاونة الإخيرة بسبب عدم الإقبال عليه من قبل الكثيرين.

وأعطى الجبوري نبذة مبسطة عن تاريخ الخط العربي، وأنواع الخطوط العربية، وكذلك أنواع الإحبار والإقلام المستخدمة في الكتابة.

وفي نهاية الورشة أهدى الجبوري المشاركين والحضور من أولياء الإمور ورقة كُتبت عليها أسماؤهم بخط عربي جميل.

بـاب الحكايـة

أما ورشة باب الحكاية التي نظمتها المدرسة الدولية للحكاية، فحاضر فيها قاسم سعود، مدرب إبداعي لتنمية مواهب الطفولة، وسعت الورشة لاكتشاف مواهب الإطفال في فن القصة القصيرة، وخصوصاً من باب التراث، وصولاً إلى باب المستقبل، من خلال الإصالة والمعاصرة، والتنوير.

وتطرق سعود إلى عدد من الملامح الجمالية والإنسانية المتعلقة بالذاكرة الشفاهية للتراث والموروث، والنوافذ المستقبلية التي تدفعنا إلى الإمام لخلق جيل من الصغار قادر على دفع عربة الإبداع الطفولي للإمام.

وقد كتب المشاركون في الورشة عدة قصص قصيرة فكتبت رقية حسين قصة الحصان المجنح، وكتبت فاطمة زماني قصة الكلب البطل، أما نرجس حسين فكتبت قصة القنفذ الذي يحب السباحة، وغيرها من القصص القصيرة التي أبدعها الصغار، وعبروا بها عن خيالاتهم المليئة بالإحلام والتطلعات فخرجت لنا في شكل قصص قصار.

نافذة يومية جاذبة للأطفال

قالت هدى النابوده من ركن المدرسة الدولية للحكاية، إن المدرسة تابعة لمعهد الشارقة للتراث، وهي أول مدرسة رسمية حكومية تهتم بسرد الحكاية، وحفظ التراث، وقد بدأت تُمارس نشاطها في العام 2019. وفي أيام الشارقة التراثية، تُمثل نافذة يومية جاذبة للإطفال واليافعين، ضمن الفعاليات التي تُنظم بقرية الطفل، من خلال الحكائيين والورش التي تقام بشكل يومي.

وأضافت النابوده: "وقد نظمنا مجموعة من الورش وسرد الحكايات، والمسابقات، بشكل منظم ومبسط للإطفال واليافعين. كما قدمنا خلال الإيام الماضية ورشة للحكواتية البحرينية أميرة الزرقاوي، تحدثت عن الاستدامة، واتخذت من النخلة شعاراً للاستدامة والحفاظ على البيئة، وما تحمله النخلة من دلالة تراثية وارتباط بالمنطقة. كما نظمنا مسابقة حكاية من تراث بلادي، وفازت بها ريمان عبدالله وكانت قصتها بعنوان العرس العجيب".

المدرسة الدولية للحكاية..

نافذة قصصية مدهشة للأطفال

تمثل المدرسة نافذة يومية جاذبة للإطفال في فعاليات أيام الشارقة التراثية، من خلال الحكائين والقوالين والكتاب الشعبيين المشاركين في الإيام عبر برنامج حافل على مدار أيام المهرجان.

وفي هذا الجانب، قالت هدى النابوده مديرة المدرسة الدولية للحكاية بالمعهد: "تقدم المدرسة في المهرجان مجموعة من الورش وسرد الحكايات بشكل مبسط ومفيد للإطفال واليافعين ومحبي الحكايات وبما يخدم شعار المهرجان هذا العام "التراث والمستقبل"، بحيث تختتم كل حكاية بنقاش بين الإطفال في كيفية الاستفادة من التراث لحل مشكلات اليوم، يليه أداء أعمال فنية توضح العلاقة فيما بينها.

وقد استهلت فعاليات الجناح بمشاركة الحكواتية البحرينية المبدعة أميرة الزرقاوي وعلى مدى ثلاثة أيام والتي تناولت موضوع الاستدامة والحفاظ على البيئة وباللغتين العربية والإنجليزية، من خلال المحافظة على النخلة كمثال للاستدامة يمنح الموارد ويحفظ الحياة.

كما ضمت فعاليات الجناح عقد ورشة للإستاذ آمنة مبارك من خلال تعليم المشاركين صناعة القبعات الخاصة بالحكواتيين، وصناعة روبوت تراثي.

وأضافت النابوده أن جدول البرنامج يشمل عقد ورشة تدريبية على مدى ثلاثة أيام للإستاذ المبدع قاسم سعودي بعنوان: (باب الحكاية)، وسيقوم من خلالها بتعليم مهارات كتابة القصة القصيرة للطفل وهي موجهة للكبار من فئة طلبة الجامعات ومحبي كتابة القصة من عمر 15 سنة فأعلى.

ويتضمن جدول الفعاليات خلال المهرجان مشاركة الحكواتية إلهام الحاج بعمل ورش الدمى وسرد حكايات متنوعة للكبار والصغار، وورشة أخرى بعنوان (احكيلنا حكاية) من إعداد وتنفيذ الحكواتي العماني أحمد الراشدي، لتعليم مهارات التحدث وصياغة الحكاية شفويًا، بالإضافة إلى الحكواتي عبدالناصر التميمي بحكايات منوعة ومفيدة.

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

سلطان التراث

يشكّل التراث عنصراً جوهرياً في رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، وفي فكره وكتاباته، ويتجلى ذلك بوضوح في توجّهات سموه، وتوجيهاته التي حوّلت إمارة الشارقة إلى حاضنة للتراث العالمي، من خلال ما يتم تنظيمه من فعاليات وأنشطة على مدار العام، تصب في هذا الاتجاه، بالإضافة إلى سلسلة من المشاريع الكبرى التي وثّقت ذاكرة المكان التراثي، وعرّفت به، وروّجت للتراث بشقيه المادي وغير المادي.

إن الرؤية الثاقبة والبصيرة النافذة لسمو حاكم الشارقة، حامي التراث، جعلت من التراث عنصراً محورياً في حياة المجتمع وواقعه، وقد اضطلع معهد الشارقة للتراث بأدوار رائدة في سبيل التعريف بالتراث وحفظه وصونه، تنفيذاً للتوجيهات الكريمة لسمو الحاكم، من خلال ما ينظمه من فعاليات تراثية حوّلت الإمارة إلى جنّة وارفة الظلال، تصون التراث وتحفظ ذاكرة الماضي، وتعمل على التعريف بالتراث والترويج له على أوسع نطاق، في اتساق كاملٍ مع المشروع الثقافي الرائد لسمو حاكم الشارقة.

والناظر إلى هذه الفعاليات يجدها تستند إلى تراكم تاريخي وثقافي عبر سنوات طويلة شارفت على العشرين سنة، استطاعت الشارقة خلالها العمل على حماية الموروث الثقافي الإماراتي والعربي، والإنساني كذلك، كما اضطلعت بجهود معتبرة في المحافظة على المباني التاريخية والمواقع التراثية وإحيائها، من خلال أعمال الحماية والترميم التي طالت معالم الإمارة وبيوتها التراثية وأسواقها الشعبية ومساجدها ومدارسها، وإعادة توظيف وإحياء مناطق الشارقة القديمة.

هذا غيض من فيض، وقليل من كثير، وشذرات تختزل ظواهر ومظاهر الاحتفاء بالتراث وتجلياته في رؤية سمو حاكم الشارقة، حفظه الله، ومشروعه، الذي جعل من الشارقة عاصمة عربية، بل عالمية للتراث.

Sharjah Heritage Days begins in Khorfakkan

Sheikh Haitham Bin Saqr Al Qasimi, Deputy Head of the Ruler's Office in Kalba, accompanied by His Excellency Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of the Sharjah Institute for Heritage, opened activities of the 19th edition of the "Sharjah Heritage Days" in Khorfakkan Heritage Village on Thursday in a festive ceremony in the presence of Khaled Al Shehhi, Director of the Sharjah Institute for Heritage Branch in Khorfakkan, senior government officials and a large number of visitors and lovers of heritage and folklore.

For his part, Khaled Al Shehhi said that the activities, which will continue until March 20, will take place in two locations: the Khorfakkan Heritage Village and Al Sidra neighborhood in the Luluiya area, so that everyone in the cities and areas of the eastern coast can benefit and attend the various events.

He pointed out that the programme of the SHD in Khorfakkan is full of various activities, including cultural and academic symposia, educational and training workshops, lectures and panel discussions. Moreover, a series of cultural café sessions will be held with the activities, and they will be moderated by Safia Al Naqbi. The heritage village will host a session titled "Emirati Sanea between the Past and the Future" by Abdullah Al Hamour, a session titled "Our Heritage between the Past and the Future" by Dr. Abdullah Al Mughni, and a session titled "The Heritage from Scientific Research to Innovation towards a Sustainable Future" by Dr. Ahmed Al Raisi.

Meanwhile, Al Sidra neighborhood will host a session titled "Fifty Years in Preserving Heritage for the Future" by Fatima Al Mughni, and a session titled "Education in the Smiley Emirate... An Approach of Life and a Sustainable Vision" by Dr. Ali Al Zaabi.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
الراعي المشارك
الراعي الفرعي
جهة مشاركة و داعمة